واختلفت كلمتهم وتفرقت اراؤهم فنهض جماعة من
المماليك والعبيد وقبضوا عليه ظلما وبغيا بدار المملكة
من مدينة تعز المعروف بالاخضر في التاسع من جمادي
الاخرة سنة احدى وثلثين ونهب الدار وما فيه وخرب
مدينة الكدرا من وادي سهام في ايامه وقتل مقدمها
يومئذ العباس بن محمد الكاملي وكانت مدة ملكه سنة
وشهرين ثم انعقدت كلمة الاجماع على اقامة عمه السلطان
الملك الظاهر يحيى بن اسمعيل فاخرج من السجن بثعبات
صبيحة الجمعة العاشر من جمادى الاخرة سنة احدى وثلثين
وثمانماية وبايعوه وتمت بيعتهم له ثم ركب الى دار العدل
بتعز نعوذه ثم ارسل بابن اخيه الملك الاشرف تحت الحفظ
الى حصن الدملوه وسجن هنالك حتى توفي ثم نزل الى مدينة
زبيد فدخلها يوم الجمعة ثاني القعدة من السنة المذكورة
دخولا عظيما وبعد حين من ولايته نكل بالجند الذين
خلعوا ابن اخيه اشد النكال واذاقهم شديد الوبال

وكانوا

وكانوا قد طغوا وبغوا وزعموا انهم يقيموا من شاؤا
ويجعلوا من شاؤا فاباد هم قتلا وتغريقا وترسيما ونفيا
وتغريبا ثم صادر وزير ابن اخيه القاضي شرف الدين
اسمعيل بن عبد الله العلوي واخذ منه اموالا عظيمة
ثم اطلقه واظهر له الرضى وراسل زوجته بنت المزجاجي
سرا وامرها ان تطلق منه وكانت تحبه فاطلعته على ذلك
فطلقها خوفا على نفسه فلما علم الملك الظاهر بذلك عقد
له الولاية على مدينة المحالب فتوجه اليها فلما انقضت
عدة زوجته ارسل السلطان وهو اذ ذلك بمدينة موزع
وارسل وكيله فتزوجها له ونقلت اليه فلما انتهى الخبر
بذلك الى ابن العلوي فر الى مكة حرسها الله تعالى يوم
الثلثا السادس والعشرين من شهر جمادى الاخرة سنة ثلث
وثلثين فلما علم الملك الظاهر بذلك امر بالقبض على
اخي الشهاب العلوي وعلى بيوتهم واموالهم فلما علم الشهاب
بذلك استجار ببيت الشيخ الغزالي ابن طلحة الهتار

Copyright © King Saud University